١٨ سنة في خدمة التحرر والسلام واخوة الشعوب والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٠ ايار ١٩٦٢
١١ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ١ السنة الثامنة عشرة
5722 11 אייר
15 .5.1962
No. 1 Vol. IXX

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة)

خلافات بين احزاب الائتلاف بشأن «التوفير الالزامي»

بن اهرون يتعرض لنقد كبير في حزبه فيهدد بالاستقالة من الحكومة
الحزب الشيوعي يتقدم باقتراح عدم الثقة بالحكومة على سياستها المعادية للشعب

القدس - لمراسل الاتحاد - بسبب الخلافات الواقعه بين احزاب الائتلاف البنغوريوني وعلى الرغم من البحث الطويل الذي استغرق ثلاث ساعات ، لم تتمكن اللجنة الوزارية الاقتصاديه من التوصل الى اتفاق على كل تفاصيل مشروع « التوفير » الالزامي ، فوزراء «احدوت هعبودا» و« المتدينين الوطنيين » اعلنوا انهم ليسوا مفوضين من احزابهم باتخاذ موقف نهائي من هذه القضية، وانهم يريدون العودة الى احزابهم الاستشارة، وفي الوقت ذاته احتدت الخلافات في اوساط زعامة احدوت هعبودا .

وقد اعلن وزير احدوت هعبودا، بن اهرون ، لزعامة حزبه انه قرر الاستقاله من الحكومة . وموقف بن اهرون هذا ناجم عن الانتقاد الشديد الذي تعرض له في قيادة حزبه ومن العاملين في النقابات المهنيه على ما ابداه من ليونة وتهادن مع السياسة المعادية لجماهير العاملين التي يتخذها اشكول وبن غوريون في نطاق « السياسة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اجراءات امريكا العدوانية حيال لاوس تشكل خطرا جسيما على السلام

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - « اجراءات الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا تشكل خطراً مباشراً لا بالنسبة لشعوب المنطقة بل لشعوب العالم كله» .

فاثر قيام القوات الوطنيه في لاوس بتحرير مدينتين امرت حكومة الولايات المتحدة عمارة من حاملات الطائرات وتشكيلة من قطع الاسطول السابع بالتوجه الى شواطىء جنوب شرقي آسيا (بالقرب من تايلند المجاورة للاوس) واستنفرت ١٢٥ باخرة حربية وتشكيلات جويه تعسكر في أوكيناوا (جزيرة اليابان المحتله) والولايات المتحدة ذاتها .

وقد تم ذلك بعد اجتماع عقده الرئيس الامريكي في البيت الابيض مع كبار مستشاريه مما جعل الصحف الغربيه تتحدث علناً ان الولايات المتحدة قررت التدخل تدخلا سافراً في لاوس لانقاذ عملائها .

وحيال ذلك عقب راديو موسكو قائلا ان مظاهرة القوة الامريكية في جنوب شرقي آسيا تشكل خطراً جسيما على السلام في المنطقة .. فالولايات المتحدة بعد ان جربت عبثاً ضرب حركة التحرر الوطني في تلك المنطقة بشتى الطرق قررت الانتقال الى التدخل السافر في فيتنام الجنوبيه ولاوس ، واضاف راديو موسكو ان الولايات المتحدة استعداداً لتدخلها المباشر انشأت في تايلند (سيام) وفيتنام الجنوبيه رؤوس جسور للبدء بعمليات حربية ضد القوات الوطنيه .. وانهى المذيع تعقيبه قائلا ، ان هذه العمليات العدوانيه خطر مباشر على السلام لا بالنسبه لشعوب المنطقة بل لشعوب العالم كله .

السفير الامريكي ينفي مزاعم التدخل الاجنبي

وقد ظهر طابع الاجراءات العدوانيه الامريكيه من تصريح السفير الامريكي الذي نفى فيه مزاعم الموالين للامريكيين بان فرقاً صينيه تدخلت في لاوس ونفى السفير الامريكي في فيانتيان عاصمة لاوس النبأ . وبذلك نسف القاعدة التي تريد الولايات المتحدة اعتمادها لتبرير تدخلها .

المتمردون يعودون الى الاتصال

وفي الوقت ذاته ابرق بون أوم زعيم المتمردين الموالين للامريكان الى سوفانا فوما رئيس حكومة لاوس الشرعيه الموجود حاليا في باريس يدعوه الى العودة الى لاوس لاستئناف البحث في تأليف حكومة الثلاثيه ، ولكنه طالب ان يتعهد سوفانا فوما بعدم تسليم وزارتي البوليس والدفاع الى شيوعيين .

وتقول الانباء ان سوفانا فوما وافق على العودة الى لاوس لاستئناف هذه المفاوضات التي توقفت بسبب تعنت المتمردين .

خروشتشوف يجتمع بسفير امريكا

واذاعت الانباء ان خروشتشوف اجتمع بسفير امريكا في موسكو طومسون وقالت ان المباحثات بينهما تناولت لاوس ولم تفصل وكان خروشتشوف قد اجتمع قبل ذلك مرتين بسلنجر سكرتير الرئيس كنيدي الصحفي الذي يزور الان موسكو تلبية لدعوة رئيس تحرير ازفستيا .

احتفال النصر على النازية في غابة الجيش السوفياتي
تحول الى مظاهرة من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

توفيق طوبي : سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وقوته الرادعة انقذا الانسانية حتى الان من حرب عالمية مدمرة..

ازنشتادت : الحرب ضد النازية وورثتها لم تنته بعد.. السفير السوفياتي : القضية الحاسمة الان هي قضية السلام والحرب.

ان على كل الشعوب ان تناضل من اجل السلام ونزع السلاح ووقف التجارب النووية.

غابة الجيش السوفياتي - لمراسل الاتحاد الخاص - من الجليل والنقب، من تل ابيب وحيفا، من القدس المجاورة وكل مناطق البلاد الاخرى، تدفق الوف الرجال والنساء والشباب الى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس يوم السبت الماضي للاحتفال بالذكرى السابعة عشرة للنصر التاريخي على المانيا النازية، ولتجديد العهد بالنضال من اجل الصداقة مع صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي، ومن اجل عالم بدون اسلحة وبدون جيوش وحروب، عالم يسوده الامن والهدوء، والازدهار والسلام .

نحو عشرة آلاف انسان اشتركوا في هذه الاحتفالات التي حضرها السفير السوفياتي، بودروف، ورجال السفارة السوفياتية وسفارات ومفوضيات الاقطار الاشتراكية وسفير كوبا وشخصيات كثيرة اخرى . وكان في مركز هذه الاحتفالات الحشد الجماهيري الضخم الذي استمع الى خطابي البروفسور ازنشتادت والنائب توفيق طوبي والى تحية السفير السوفياتي التي استقبلت بعواصف من التصفيق والهتافات بحياة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبحياة السلام العالمي .

زهور تغطي قاعدة النصب التذكاري

وفي الوقت الذي اخذت فيه الجموع تتوجه الى مكان الحشد الشعبي كان سباق المواصلات على اشده بين العديد من فرق الشباب وقد انتهى على منصة أقيمت خصيصاً رفعت عليها عصي الاعلام حيث وصلت الفرق الفائزة ووضعت اعلام الاتحاد السوفياتي واسرائيل على هذه العصي . ولقد كان الفائزون الاوائل فرقة شباب من المثلث

ثم قرعت الطبول ونفخ في الابواق واخلت الجماهير المحتشدة طريقها الى النصب التذكاري الذي ارتفع عليه علما الاتحاد السوفياتي واسرائيل وبدأ حملة اكاليل الزهور، من ممثلي المنظمات الشعبيه المختلفة ، يضعون اكاليلهم على قاعدة النصب حتى فرشوها بالزهور .

الحشد الكبير

وفي الساعة الحادية عشرة اكتظ المدرج الطبيعي بالالوف وعزف النشيد الوطني السوفياتي ونشيد «هتكفاه» وافتتح الاجتماع المهندس فينكل الذي حيا ممثلي السفارة السوفياتيه وفي مقدمتهم السفير بودروف وسفير بولونيا والمفوض البلغاري والتشيكوسلوفاكي والروماني الذين استقبلوا بحفاوة كبيرة . وكذلك حيا سفير كوبا الذي استقبلته الجماهير المحتشدة بهتافات ، « كوبا نعم ، يانكي لا » . ثم صعدت الى المنصة فرقة فتيان وفتيات حيث قدم احد افرادها باقة زهور للسفير السوفياتي ، واطلقت الفرقة عدداً من الحمامات التي كان افرادها يحملونها .

البروفسور ازنشتادت

والقى البروفسور ازنشتادت خطابا قال فيه ، نحن فخورون انه في معارك الجيش السوفياتي منقذ الشعوب ومخلص بقية شعبنا وكذلك في جيوش الانصار حارب عشرات الالوف من اليهود ، كضباط وجنود انصار ، سوية مع الشعوب الاخرى ضد النازيه .

وذكر البروفسور ازنشتادت ان ورثة هتلر ومواصلي سبيله يحوكون مجدداً المؤامرات الحربيه ويقيمون القواعد العسكريه في امكنة عديدة من العالم ويبعثون الجيش النازي ويضعون مجرمي حرب من امثال هيوزنغر على قيادة جيوش الاطلنطي . وقال ان الحرب ضد الهتلرية وورثتها لم تنته بعد غير ان النصر العظيم للجيش السوفياتي ليس قضية تمجيد وحسب وانما هو درس للمستقبل ايضاً .

ودعا الخطيب في كلمته الى نزع السلاح العام التام في العالم والى وقف وحظر التجارب والاسلحه النوويه . كما دعا الى التنديد بالمقترين على منقذ الشعوب والى توطيد العلاقات الثقافيه والسياحية مع الاقطار الاشتراكيه

من كلمة النائب طوبي

ثم القى النائب توفيق طوبي

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)





الصورة العليا منظر رياسة الاجتماع الحاشد في غابة الجيش الاحمر ويظهر فيها السفير السوفياتي يلقي تحيته ، والصورة السفلى تظهر الجماهير المحتشدة

تحية السفير السوفياتي

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

ايها الرفاق

اسمحوا لي ان اشكركم على الكلمات الطيبه التي قيلت هنا عن الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي . ان القضية الحاسمة الان هي قضية السلام او الحرب ، والحزب الشيوعي السوفياتي وحكومة الاتحاد السوفياتي ، والشعب السوفياتي يناضلون من اجل السلام ، من اجل نزع سلاح عام تام ، ومن اجل وقف التجارب النوويه . ان على كل الشعوب ان تناضل من اجل السلام ولنزع السلاح ولوقف التجارب النوويه ، واني آمل بان شعب اسرائيل سيناضل من اجل هذه الاهداف واني اتمنى لكم نجاحاً في نضالكم في سبيل القضية الساميه قضية السلام والصداقة بين الشعوب .

تزايد النشاط لاعداد مؤتمر نزع السلاح والسلام في موسكو

شخصيات عراقية ولبنانية تعاضد مؤتمر نزع السلاح والسلام فتحقيق ذلك افضل سبيل لانجاز اهداف التحرر الوطني

حيفا - مكتب الاتحاد - امس الاول اذاعت يوجين كوتون رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي نداء الى نساء العالم دعتهن فيه الى تقديم المساعدة الى مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سيعقد في موسكو في تموز القادم .

وقالت ان هذا المؤتمر سيكون اجتماعا لكافة القوى المحبة للسلام ولجميع المنظمات التي تعمل من اجل الحيلولة دون وقوع حرب عالميه جديدة واضافت ، يجب على النساء ان يشتركن في المؤتمر بشكل نشاط ، يعبرن فيه عن ارادتهن لانهن من الدعاة الحازمين والمتحمسين للسلام .

كبار الشخصيات العراقية تؤيد المؤتمر

ويذيع مجلس السلام العالمي انباء الاعدادات الشامله التي تجري في مختلف الاقطار لجعل مؤتمر نزع السلاح مظاهرة عالميه جبارة للتغلب على مقاومة المستعمرين لنزع السلاح التام الشامل .

وقبل ايام اذاع نداء اصدره المكتب الدائم لانصار السلام في العراق، وقال المكتب ان نجاح الحملة لنزع السلاح لا يهم العاملين في حركة السلام العالميه وحدهم بل جميع الشعوب .

واعلن المكتب ان بين الشخصيات العراقيه التي تعاضد المؤتمر الدكتور طلعت الشيباني وزير التخطيط والدكتوره نزيهة الدليمي رئيسة عصبة النساء ووزيرة سابقه والشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري والعقيد فاضل عباس المهداوي رئيس المحكمة العسكريه الخاصه ، ومصطفى علي كاتب ووزير سابق والعقيد فؤاد عارف وزير سابق وعزيز شريف سكرتير عام حركة السلام العراقيه وعبد الفتاح ابراهيم كاتب ورئيس حزب الاتحاد الوطني السابق وابراهيم كبه وزير الاقتصاد والاصلاح الزراعي السابق وروز خضوري عميد كلية التحرير وعبد الوهاب محمود وزير الماليه السابق والشاعرة الكرديه بنا السلمان .

شخصيات لبنان تؤيد المؤتمر ايضاً

كذلك اذاعت حركة السلام اللبنانيه بيانا مماثلا اكدت فيه ان الشعوب العربيه ترى في نزع السلاح التام الشامل افضل طريق لحل المشاكل بينها وبين الاستعمار ووكلائه .. افضل طريق لتصفيه القواعد العسكريه وابطال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

في الذكرى الـ١٨ لصدور الاتحاد

حرام ، بعد كل ما فقده هذا الشعب من أرض ومن وطن أن يفقد أيضاً دروس المأساة التي لا تعوض !

بقلم اميل حبيبي

الرفاق محرري الاتحاد !

اقبلوا مني شكراً صادراً عن القلب على خط مستقيم الى قلوبكم دون من تعاريج لفظية ، على التفاتتكم اللطيفة في عيد الاتحاد في كل سنة بطلبكم مني ان اكتب مقالا لهذه المناسبة .

لقد اردتم بهذا ان تقدروا الشرف الذي كان من نصيبي . والذي سأعتز به دائماً ، وهو انني كنت اول محرر لجريدة الاتحاد .

والحقيقة ، ايها الرفاق ، ان هذا الصنف من الشرف مثله مثل النبيذ: يحلو وينقى ويسمو كلما تقادم عليه العهد وتعتق . لقد كانت الاعوام الثمانية عشر التي طويناها سوية اعواما ازدحمت فيها التطورات في العالم وفي بلادنا حتى كأنها الخميرة تنشقق وتفور وتغلي لتخمر ما حولها . ولكنها الخميرة تحسب لما سيأتي بعدها . فثمانية عشر عاما في عمر حركة ضغطت باكتافها على اساسات نظام عفن تغلغلت جذوره وانتشرت ، مثل جذور شجرة رومية ، «هيلا هوب» حتى تقتلعه وتبني في مكانه النظام الاخضر الجديد؟ قد تقصر «هيلا هوب» هذه وقد تطول . وقد يتعثر صاحب كتف وهو يشد ويزحزح . وقد يسقط . ولكننا سنظل نهتف : «اللي يحب النبي يزق» حتى نقتلعه او نورثها لمن يأتي بعدنا . فما من طريق امامنا سوى ان نختار بين امرين : اما ان نقع تحت اساسات النظام العفن فيقوم على اكتافنا ويحطمنا . واما ان نقع عليه ونزحزحه باكتافنا حتى نحطمه . وقد اخترنا الامر الثاني .

فنبيذنا ، على الرغم من انقضاء الاعوام الثمانية عشر وعلى الرغم من ان الخميرة تخمر ما حولها ، لا يزال في عرف الدهر نبيذاً طازجاً . وسنكافح طويلا وسنجرب كثيراً وسنتعلم حتى ترسب الشوائب في قعر كأسنا ، ويتعتق النبيذ. اننا اولاد جيل واحد. وصار لنا ما يقرب من ربع المئة من السنين في هذه المعركة ، ويقينا ان أيامنا لم تضع سدى . ولم نخربش لحظة واحدة على هوامش التاريخ بل كتبنا سطوره وعناوينه . فكل شرف يناله أحدنا نتوزعه بالتساوي . واما حساب المعزة ، لا سمح الله ، فعلى

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

فرية «تحقير علم الدولة» ليست بالفرية الجديدة. فات الدهر – كما يقولون – قد أكل وشرب بل ونام عليها. وضحية هذه الفرية تعود الى سنوات بعيدة الى ايام حرق فيها عملاء النازيين الرايخستاغ الالماني واتهموا القائد الشيوعي، ديمتروف، باقتراف الجريمة وشددوا من ارهاب القوى الدمقراطية ومطاردتها.

وفرية تحقير علم الدولة ليست بالجديدة على الاهلين العرب في هذه البلاد..

ذات مرة وقعت شفاعمرو ضحية لها. ومرة اخرى وقعت الناصرة ضحية لها. وكانت، في البلدين، اعتقالات وكان ارهاب فظ وملاحقة شديدة.

وذات يوم حكمت السلطات على الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس بالسجن مدة سنتين بتهمة انهما «حقرا علم الدولة» اذ انهما «لم يقفا عند رفع علم الدولة على ساريته في قرية عارة»..

والطيرة وقعت قبل سنوات ضحية فرية ساقطة اخرى. يوم زعم المسؤولون انها «اطلقت النار على طيارة اسرائيلية» فطوقت القرية وفتشت بيوتها واتلف متاع سكانها. وكان ارهاب واضطهاد، واعتقالات واسعة. ثم.. ثم ظهر بطلان الفرية الدنيئة رسمياً!

وها هي الطيرة اليوم تقع ضحية لفرية «تحقير علم الدولة». وها هي تتعرض الى موجة طاغية من الارهاب والضغط، والملاحقة والاعتقالات التي شملت ١٠ شابا بينهم المحامي والمعلم والعامل والمزارع.

وفي الطيرة شهد السكان آثار اطارات سيارة في المواقع التي انزلت فيها اعلام الدولة.. ولكن الشرطة «تأخرت».. حتى نزل المطر وازال آثار اطارات السيارة، وجاءت لاعتقال شيوعيين ودمقراطيين وغيرهم ممن يخدمون قريتهم ويقفون مع شعبهم في النضال، العلني، المشروع، ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي.

ومجلس الطيرة، بل كل سكانها، استنكروا الجريمة. ولكن الصحف الصفراء ما زالت تحرض عليهم، والبوليس مستمر في اعتقال ابنائهم.

كل اقلية قومية، في اي بلد من بلاد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تعرضت لمثل هذه الافتراءات، بل لهذه الفرية بعينها «تحقير علم الدولة»..

وفي كل المرات كان اصلب المناضلين واخلص المكافحين ضد سياسة الاضطهاد القومي – الشيوعيون والدمقراطيون – هم الهدف الذي اليه توجه السلطات سهام افتراءاتها واكاذيبها وتحريضها لتبرر سياستها الظالمة.

ولكن التاريخ يذكر لنا تكسر سهام الافتراء والكذب والتحريض على صخرة وحدة الجماهير ونضالها.

واذا كان هطول المطر، صبيحة يوم الاستقلال، قد ازال آثار اطارات السيارة المشبوهة.. واذا كانت الشرطة – وهي المعروفة بسرعة ظهورها حتى في اماكن لم تستدع لها – قد.. «تأخرت» حتى تزول تلك الآثار.. فان اليد الآثمة التي انزلت الاعلام عن اماكنها في الطيرة في الظلام، ليست بخافية، بل ان المرء لا يحتاج الى جهد كبير لمعرفة هويتها.

انها اليد التي خبرتها شفاعمرو وخبرتها الناصرة وخبرتها عارة..

وليس اسخف واوقح من اتهام الشيوعيين والدمقراطيين بتهمة تحقير علم الدولة بعد ايام من مظاهراتهم في تل ابيب وحيفا والناصرة والمثلث التي ارتفعت فيها اعلام الدولة الى جانب اعلام الطبقة العاملة الحمراء، وشعارات الاخوة اليهودية – العربية، ونداءات السلام وانقاذ اسرائيل من براثن السياسة البنغوريونية.

لقد قالوا قديماً: فتش عن المرأة.. وهنا يصح القول: فتشوا عن الشين – بيت الذي يقف وراء مثل هذه الاعمال الدنيئة.

محمد خاص

خروشتشوف.. أفكار الشيوعية الاساسية مشتركة ولكن لكل شعب ان يطبقها حسب ظروفه

في الاتحاد بتاريخ ٤ ايار ١٩٦٢ نشرنا اجوبة نيكيتا خروشتشوف على بعض اسئلة جاردنر كاولس رئيس تحرير المجلة الامريكية لوك ومرافقه كوري.

وكانت تلك الاجوبة تتعلق بموقف الشيوعيين من الحروب.

واليوم ننشر اجوبة نيكيتا خروشتشوف على اسئلة كاولس المذكور حول طريق تطبيق الماركسية اللينينية وبناء الاشتراكية والموقف من البانيا وتقدير الوضع في الصين..

سأل كاولس – اسمح لي ان اسألك سؤالا يتعلق بميدان آخر تماما. نحن في العالم الغربي نعتقد ان الشيوعية تتكلم بصوت واحد دائما وهذا هو صوت موسكو ولكن مؤخراً بدأنا نسمع اصواتا شيوعية مختلفة من اقطار مختلفة. وهنا ينشأ السؤال ماذا يعني هذا الامر؟ الانقسام في العالم الشيوعي او غيره في بعض المعاقل لان الاتحاد السوفياتي يتطور اسرع من انحاء اخرى في العالم الشيوعي؟

وأجاب خروشتشوف – اعتقد انه من الخطأ تماماً وضع السؤال على هذا النحو. فأفكار الشيوعية الاساسية مشتركة بين جميع الذين يأخذون مواقفهم اعتماداً على المواقع الشيوعية، الذين يتقيدون بالتعاليم الشيوعية ويستخدمونها مرشداً للعمل.

ولكن شعوبا مختلفة وصلت الى مستويات من التطور اقتصادي مختلفة ولكل منها سير تطورها التاريخي الخاص وثقافتها الخاصة وتقاليدها الوطنية الخاصة ومعالمها الخاصة. ولذلك فلا يمكن ان تخضع لمستوى واحد وليس هناك نسق واحد يمكن تحديده لجميع الشعوب التي تأخذ في السير على طريق بناء الاشتراكية، طريق بناء الشيوعية.

ومع هذا فالشعوب تستفيد من خبرة الشعوب الاخرى وتأخذها في الحسبان في تطورها. فمثلا، لو حققنا الثورة ثورة اكتوبر الان وبدأنا في بناء الاشتراكية فمن الممكن – لا من الممكن فقط بل من المؤكد – اننا كنا نتجنب بعض الامور التي وقعت في الماضي وكنا نحل بعض المشاكل بطريقة اخرى اذ عندئذ كنا نستفيد من خبرة بناء الاشتراكية في اقطار اخرى، ولكن حين بدأ الشعب السوفياتي يبني الاشتراكية لم تكن هناك مثل هذه الخبرة وكان علينا ان نتحسس طريقنا.

حتى صفات الزعماء تقوم بدور معين في تقرير كيفية حل بعض المشاكل، نعم انها تقوم بدور ما.

كان لينين نبيا نظريا عظيما، قائداً ومؤسس حزبنا ودولتنا. اضيع الوقت اذا تحدثنا عن إخلاصه للشيوعية، فهو احد عظماء مؤسسي الشيوعية العلمية. وكان بيننا ستالين. هل هناك من يشك ان ستالين كان شيوعيا وانه كان مخلصاً للشيوعية؟ اذا كان يوجد مثل هذا الانسان فهو لا يفهم شيئاً. فستالين كان مخلصا للشيوعية بمجموع كيانه وعمل كل شيء من اجل الشيوعية. ومع هذا فلينين كتب عن ستالين يقول انه اصبح لا يطاق في وظيفة السكرتير العام، وانه فظ جداً ويمكن ان يسيء استعمال السلطة.

لقد تبرهنت كلمات لينين. فستالين اساء استعمال السلطة بشكل لا يمكن مسامحته عليه وقد نددنا به لذلك.

ومع هذا فمن الخطأ تماماً ان تقدم معالم ستالين السلبية كأنها معالم الشيوعية السلبية. فالامر المهم هنا لم يكن الشيوعية بل صفات ستالين الشخصية وبعد وفاة ستالين أزيلت نتائج التشويه، الذي ارتكبه ستالين بعد ان انحرف عن الاصول اللينينية في حياة الحزب والحكومة، هذا التشويه الذي لم يكن يطاق.

كم من الاقطار اتخذت طريق الاشتراكية؟ في المستقبل عدد هذه الاقطار سيزيد باستمرار. لا اعرف بالضبط متى تنشأ الظروف في الولايات المتحدة حتى يأخذ الشعب الامريكي هذا الطريق. من الواضح ان الامريكيين، حين يبدأون في بناء الشيوعية سيهتدون بمبادىء تعاليم الماركسية اللينينية الاساسية. ولكن للولايات المتحدة معالمها القومية الخاصة وتقاليدها الخاصة وثقافتها الخاصة واقتصادها الخاص. وبديهي ان الامريكيين سيأخذون هذه الامور بالحسبان في بناء الشيوعية في الولايات المتحدة. وهي ستستخدم خبرتنا ايضا، ولكنها سوف لا تنسخ عنا، هي ستأخذ خبرتنا بالحسبان.

وهذا ما تقوم به الاقطار الاشتراكية الان. ونحن ليس لنا شيء حيال هذا. بالعكس فنحن نعتقد ان هذه السياسة صحيحة تماما.

طبعا يحدث احيانا ان هناك من يأخذ قراراً خاطئا وعندئذ يبدي عناداً ويرفض تصحيح القرار الخاطىء. حسناً حتى في مثل هذا الوضع يستطيع المرء ان يقول ان الناس يتعلمون من الخبرة.

وفي الحياة الحقيقية حين تنمو قدرة الطفل على التمييز عليه ان يختبر كثيراً بنفسه. واذا قالت له والدته، «هذا ساخن وهذا بارد» فالطفل لا يفهم هذه الكلمات الا حين يلمس الشيء باصابعه ويتعلم ماذا ساخن وماذا بارد.

النظرية تحقق هدفها في العمل. وفي بعض الاحيان يعرف الناس النظرية ولكنهم يبتعدون عنها في العمل. وفي بعض الاحيان يطبقونها بطريقة معقولة وخلافه. وفي بعض الاحيان يقررون السير في طريقهم الخاص ولكن يظهر انهم كانوا على خطأ فيحرقون اصابعهم. وهكذا لقد جربوا الامر ونفخوا على اصابعهم وعزوا يدهم، وبعد ذلك عرفوا ما الساخن.

كاولس: والصين جربت ان تنهض بسرعة.

خروشتشوف: لا، لماذا؟ ما هي علاقة الصين هنا؟ اننا متأكدون ان جمهورية الصين الشعبية تسلك سياسة تأخذ في الحسبان بمكناتها. ونحن الشيوعيين – صينيين وروس وآخرين – ننطلق من القاعدة القائلة يجب ان لا ينفصر الانسان بالتفكير القائم على التمني، فالمرغوب يجب ان يخضع للعملي وهذا يعني اننا في بناء الاشتراكية، في بناء الشيوعية، يجب ان نسترشد لا برغباتنا الذاتية بل بمكناتنا الموضوعية.

ذاتيا اود ان نكون في العهد الشيوعي في بلادنا فهذا يعني فيضاً من المنافع المادية والروحية. ولكن في هذه الايام لا يستطيع اقتصادنا ان يؤمن ذلك ولهذا فتل هذه الرغبة من ناحيتي اعتبر تفكيراً قائماً على التمني لا دعامة واقعية لها. ولهذا نقول، نحتاج الى عشرين سنة لخلق القاعدة المادية والتقنية للشيوعية، طبعاً حتى تم بناء الشيوعية علينا ان نطور اقتصادنا اكثر حتى يصبح اعلى من المستوى الذي سننجزه خلال عشرين سنة لان حاجات الناس المادية والروحية تتزايد باستمرار وعلى الاقتصاد ان يلبي هذه الحاجات النامية.

وانا مقتنع ان هذا هو موقف الاحزاب الشيوعية كلها ومن بينها الحزب الشيوعي الصيني.

كاولس – اثناء حديثنا تكلمت عن ضرورة حروب التحرر لتحرير شعوب المستعمرات. ولكن الا يمكن ان ينشأ وضع يصبح فيه ضرورة شن حرب لتحرير قطر شيوعي ضد زعمائه؟ اني أعني بالتحديد البانيا!

خروشتشوف – انك تخلط أموراً لا تتوافق. فحسب رأي كهذا وعلى اعتبار انكم رأسماليون ونحن شيوعيون يصبح من الضروري شن حرب لتحرير الشعب الامريكي من الرأسمالية والعكس. هذا حمل سخيف وشطار لا يجمعه مع الماركسية شيء. فحين نتكلم عن حروب التحرير يجب ان نؤكد اننا لم نحاول ولا نحاول فرض قوانين على الشعوب الاخرى بشأن شن حروب تحريرية.

اننا نعترف بحق شعب هذا القطر او ذاك بشن حرب ضد النير الاجنبي. فماذا يعني هذا؟ انه يعني مثلا ان الشيوعيين يعترفون بحق الشعب الجزائري في ان يشن حربا تحريرية ويعطفون على هذا الكفاح تماماً كما يعطفون على كفاح الشعوب الاخرى من اجل الحرية والاستقلال.

امر آخر «التطور السياسي في هذا القطر او ذاك. اننا نقف ثابتين الى جانب مبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية واعتبر قضايا التطور الداخلي في اي دولة من حق شعب ذلك القطر ان يقرر فيها. ليس هذا امر حرب تحريرية انما هو امر يتعلق بحل المشاكل الداخلية. ومن الذي يحكم ما هو الخطأ وما هو الصواب في هذا القطر او ذاك؟ شعب هذا القطر او ذاك. وليس من حق احد ان يتدخل في شؤون الدول الاخرى.

اما فيما يتعلق بالبانيا فانت تعرف اننا وزعماء حزب العمل الالباني نفهم بعض المسائل فهما متباينا. اننا نناقشهم في تلك المسائل ولكن تطور البانيا السياسي الداخلي هو من شؤون الشعب الالباني الداخلية ونحن نحترم بدقة هذا المبدأ، عدم التدخل في شؤون الشعوب الاخرى ومن بينها الشعب الالباني كما احترمناه دائماً.

كوري: في الغرب كثيرون يقلقون لان السبعماية مليون صيني يتزايدون بسرعة ويختبرون صعوبات في تلبية احتياجاتهم. فهل هناك اي اساس لهذا القلق؟

خروشتشوف: ما هي الدوافع لهذا القلق الذي تتكلم عنه؟ هل هو يصدر من العطف على الشعب الصيني او العكس هو الصحيح؟

ان الشعب الصيني لسنين كثيرة تعرض للاستغلال الاستعماري، ثم حقق استقلاله وهو يبني حياته على خطوط اشتراكية. لقد انجز الشعب الصيني نجاحات كبيرة في سيره على هذا الطريق. طبعاً كل شعب يواجه صعوبات في هذه المرحلة من تطوره او تلك والشعب الصيني على ما يبدو يواجه في الوقت الحاضر بعض الصعوبات التي جاءت في البيان الذي صدر في اعقاب الدورة الثالثة لمؤتمر الشعب الصيني الوطني

(البقية على الصفحه ٣ عمود ٣)

العلم

قصيمة تنقذ الغابات

... الصياد توقف وأصاخ السمع. يبدو ان المطر يهطل في الناحية رغم ان السماء صافية لا غيم فيها. وتوجه الصياد الى حيث مصدر الاصوات الغريبة. كانت الاشجار مغطاة بالاساريع (الاساريع هي ديدان الاشجار) السيبرية. كانت هذه تقضم اوراق الاشجار بنهم وتحدث اصواتا اشبه بصوت المطر. غابة ارز رائعة تتلف!

في سيبريا تحل سنوات نكبات: الاساريع تظهر بكميات هائلة.

وهي مثل الجراد تغزو الاشجار وتتلفها. عندما يحلق المرء فوق الغابات على مقربة من منجل بايكال الازرق وغابات اقليم كراسنويارسك الكثيفة يشهد في بعض الامكنة آثار غزو الحشرات التي لا تحصى. ان جزيرات ارز وشربين ميتة كداء اللون تظهر في محيط التايغا الاخضر. الحيوانات هجرت هذه الامكنة وغادرتها الطيور. ويرى العلماء ان الغابة لن تعاود الظهور هناك الا بعد زهاء مئة سنة.

«وكيف نصد هذه الدودة المقرقة» – هذه القضية شغلت بال افغيني تالالاييف عالم الجراثيم في اركوتسك.

كانت الطائرات تحلق فوق الغابات الكثيفة حيث تقطن الاساريع فترش سموماً كيميائية شاملة: الـ «د.د.ت» والاكساكلوروان. ولكن الطفيليات ظلت على احسن حال. كان ينبغي وسيلة اخرى أشد فعالية لابادة الديدان.

كتب العالم الروسي الشهير ايليا متشنيكوف يقول ان بالامكان ابادة الحشرات الضارة بنشر امراض انتقالية بينها: ألم يكن ضروريا تجربة هذا بالذات؟

عندما تفحص تالالاييف جذوع الاشجار العارية جمع، بعناية، ديدانا ميتة ووضعها في خرج ومن ثم في المختبر واخذ يدرس اية جراثيم سببت موتها.

لن نعدد تجارب البيولوجي لانها كانت عديدة. سنتوقف على التجربة النهائية: اكتشف تالالاييف قصيمة لم يكن احد يعرفها من قبل. انها، شأنها شأن كل قصيمة اخرى، تتوالد سريعاً بشكل بوغات. وعندما تدخل الى الجهاز العضوي تسبب مرضاً عضالا – البيوهيميا.

ومرض الديدان يستمر طويلا: وهذا توافق تماماً وافكار العالم واوحى اليه بفكرة جديدة لابادة عدو غاباتنا الخضر.

ورهت مركبات حضرت في المختبر وتحتوي بوغات القصيمة في الغابة التي تساقطت فيها مئات الوف الديدان. فهل تظل على قيد الحياة بعد هذا اللقاء؟

كانت الديدان تزحف على الاشجار وتأكل الاوراق بنهم. ونفذت البوغات الى الداخل وبدأت تتوالد على حساب «سيدها». وصارت الديدان الناشرة الوباء تحمله من جذع الى جذع ومن غصن الى غصن. وهنا وهناك كانت تترك «اخلافا» غير متطورين من البوغات تعمل مثل مثيلاتها بالضبط. وازداد الوباء خطورة فكان اشبه بصخرة تنحدر من الجبل فتستحيل كتلة ثلج ضخمة. وتكللت التجارب بالنجاح.

الا تهدد الامراض الاصطناعية الناس، الا تهدد الحيوانات؟ اجاب العالم بالنفي. وقد اتضح انه جرب مفعول القصيمة على نفسه: غسل وجهه بماء يحوي بوغات. ولم يصب بسوء. والقصيمة لا تؤذي الحيوانات كذلك.

لقد وضع تالالاييف تكنولوجيا مدروسة لتحضير المركب: تحضيره استوعبته صناعتنا. يحضر مسحوق ابيض في مشغل يتألق بنظافة طبية في مصنع المركبات الراجية السكوبي الاول. انه يتضمن جيوش بوغات هادئة على اهبة الاستعداد للحراسة لابادة الديدان التي ظهرت.

وابحاث افغيني تالالاييف رشحت لجائزة لينين.

(من مجلة الانباء السوفياتية)

الاتحاد قبل عشر سنوات

قبل فترة قصيرة قدمت الحكومة قانون التشهير.. وقد حملت الصحف على هذا القانون لبنوده الخطيرة ورأت فيه محاولة فاشية لكبت حرية الصحافة..

وقبل عشر سنوات قدمت الحكومة الى الكنيست قانون صحافة.. وكان ذلك المشروع محاولة خطيرة لاخذ البلاد على طريق الفاشية.. آنذاك كتبت الاتحاد افتتاحية بتاريخ ١٧ ايار ١٩٦٢ جاء فيها:

نحو الفاشية.. قانون الصحافة الجديد

بتقديمها قانون الصحافة الجديد للكنيست، تكون الحكومة قد اضافت طوقاً جديداً من اطواق العبودية التي تؤدي بالبلاد الى الفاشية وقمع الحريات الدمقراطية واخماد النضال الشعبي المتصاعد.

فالقانون الجديد يفوق في شدته واستبداده، قانون الانتداب البريطاني الذي يكبل الصحافة في بلادنا، حتى اليوم بقيود شائنة.

فسيعدم هذا القانون الجديد حرية الصحافة، ويعرض الصحفيين لشتى انواع الارهاب والملاحقة التي بدأت فعلا، قبل صدور القانون باعتقال ثلاثة صحفيين لانهم نشروا انباء اعتبرتها الحكومة سرية.

اما فيما بعد اصدار القانون فسيصبح كل نبأ عن سياسة الحكومة «سرياً» يعاقب ناشره، وتغرم الصحيفة لنشره. حتى انباء الانتاج الصناعي وانخفاض مستوى المعيشة تصبح سرية وتعرض ناشرها الى السجن والصحيفة الى الاغلاق.

لقد جاء هذا القانون بعد سلسلة من القوانين المعادية للدمقراطية التي كان ابرزها «قانون مهاجمة البوليس» الذي يعرض كل من يناقش البوليس الى السجن مدة طويلة، وبعد بعث قوانين الانتداب التي تحظر الاجتماعات العامة في الخلاء وتمنع المظاهرات الشعبية.

والقانون الجديد سيسبق قانوناً آخر ستعرضه الحكومة حول «الجرائم ضد الدولة» يتناول بالعقوبات الصارمة، كل من يتهم بالنية، القيام باعمال ضد الدولة.

ويظهر ان هذا القانون قد وضع على نسق قانون سميث الامريكي الذي بموجبه حوكم القادة الشيوعيون الامريكيون بتهمة «نية التآمر على قلب الحكم».

وكذلك فهو يسبق قانوناً جديداً آخر للحد من حق العمال بالاضراب، ويفرض عليهم تحكيم هيئات تقيمها الحكومة مهمتها «احلال السلام الطبقي» وتشابه مثيلاتها ايام الهتلرية والفاشية.

وليس من قبيل الصدفة مجيء هذه القوانين اليوم، فهي تعد لمجابهة النضال الشعبي المتعاظم ضد مشروع التجويع الاقتصادي الذي فرضه ماكدانيال لزيادة طاقة البلاد الحربية ولاستنزاف مواردها من اجل الاستعدادات العدوانية التي يحضر لها المستعمرون ضد الاتحاد السوفياتي.

وهذه التطورات ان دلت على شيء فهي تدل على صدق ما كان يقوله الشيوعيون من ان حظر الدمقراطية عن قسم من السكان هو، في الواقع، حظرها عن كل السكان.

لقد بدأت الحكومة بتجريد الجماهير العربية من الدمقراطية وهي تريد الان ان تجرد جماهير اسرائيل كلها من الدمقراطية البدائية.

وواصلت الاتحاد مقالها الافتتاحي فقالت:

وفي الواقع ان لا حرية صحفية اليوم في البلاد حتى بدون هذا القانون الجديد. فهناك الرقابة العسكرية، وهناك القيود على صدور الصحف..

ولكن مع كل هذا سيذهب القانون الجديد بالبقية الباقية من الحرية الصحفية.

وتختتم المقال بقولها:

ان هذا القانون موجه ضد معركة السلام والاستقلال القومي والخبز والعمل. وهذا النضال ضده الا نضال من اجل الاستقلال والخبز والعمل.

…رف.. اوحين يختلط الحابل بالنابل

« اختلط الحابل بالنابل ».

يقول المنجد في توضيح مصدر هذا المثل العربي:

« الحابل هو صاحب الحبالة، والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء. وانما يصاد في الانفراد. يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى لا يعرفوا وجهه ».

وفي غمرة عيد الاستقلال اذ يضاعف دعاة الحكم القائم جهودهم لاستعراض « منجزات الدولة الماثلة في المحيط العربي » يختلط الحابل بالنابل حتى لا يعرف الغريب اوجه الصدق فيما يقوله اولئك الدعاة..

اذاع احدهم بل تاج رأسهم لوبراني مستشار رئيس الحكومة ن.ع (1)، في ليلة عيد الاستقلال خطابا من الاذاعة العربية الاسرائيلية تحدث فيه كيف « ودعت القرية العربية والدرزية منذ عام ١٩٤٨ حياة الفقر والتأخر وتقدمت سريعاً نحو حياة …مها الرخاء والرفاهية ».. قال:

« فمعظم القرى العربية مرتبطة بطرق المواصلات العامة في البلاد وادخلت فيها المياه والكهرباء »..

« نخفض قليلا ليظهر التقدم المقبل وقال وهو يتحدث عن مشروع الانشائي الذي سيكلف ٥٥ مليون ليرة:

« وبموجبه ستعبد الطرق المؤدية الى ٣٠ قرية وستربط ٦٠ قرية بشبكة الكهرباء وستصل المياه الى داخل المنازل في … قرية ».

ليس الامر في التناقض الواضح في اذاعة في ليلة واحدة.. فالامر فيما كتبه احد الدعاة الاخرين.. ونعني به جدعون …كرت.

فقد كتب يقول:

« وهكذا ادخلت مياه الشرب بالانابيب حتى اليوم الى ٧٢ قرية من مجموع ٩٠، وهنالك ١٢ قرية اضافية سيجري فيها ادخال مياه الشرب خلال العام الحالي الجديد ٦٢-١٩٦٣.. يقول الخبراء ان هذا يعني ان ٩٠ بالمئة من سكان الريف العربي في اسرائيل اليوم يشربون المياه النقية داخل بيوتهم دون عناء … الجرات الثقيلة على رؤوس نسائهم مسافات بعيدة ».. (2)

والان اذا كانت المياه قد وصلت الى ٧٢ قرية من مجموع ٩٠ قرية.. … ينتهي العمل في مشاريع ايصال المياه الى ١٢ قريه اخرى فأين الاربعين … التي يريد لوبراني ايصال المياه اليها؟ في المريخ؟!

والحقيقه ان قضية الارقام والاحصاءات في هذه البلاد غريبة عجيبه.. فويكرت اياه يتلاعب بها مثل زميله.. دون اي خوف.

لقد اراد ان يظهر ان العرب يملكون اراضي واسعه.. ولذلك قال ان المساحة المملوكة مع احراش تبلغ ١٠٢٥٠٠٠٠ دونم..» وبعد قليل لا … بعد ان يقول ان المساحة التي يملكها العرب تبلغ ٠٠٠٠٠٠٠…وسينس… بقوله «مع الاحراش والمراعي» !!

والان هذه هي «الانجازات» التي غوريونيه.. فما هي «الانجازات» … نكسبه..

● كان عرب هذه البلاد يملكون ١٠٢٥٠٠٠٠ ولكنها تقلصت … القوانين العنصريه الى حوالي نصف مليون.

● كان سعر الزيت معقولا ولكنه الان تقرر حسب تسعيرة الحكومه، … يكون ١٠٨٠ ليرا، وهذا المبلغ لا يسد نفقات انتاج الزيت.

وقس على ذلك في الميادين الاخرى..

حقاً قال المثل العربي «هم كالحلقة المفرغه لا يدري اين طرفاها..»

●●●

وهذا يصدق على كل شيء..

كتبت «اليوم» في ١٠ أيار ١٩٦٢ تحت عنوان مهمة الدكتور …سون (المبعوث الاميركي) تؤكد ما قالته زميلتها الاردنيه الجهاد من «الدول العربيه فقدت الكثير من الدول المؤيدة لوجهة نظرها في الامم …» !!

من الذي فقد التأييد؟

في ختام مناقشات القضية الفلسطينيه في دورة الامم المتحدة الاخيرة … اكثرية اعضاء الامم المتحدة تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى … اللاجئين.. حتى مندوب حكومة اسرائيل صوت الى جانب هذا القرار … لم يعارضه احد.. وفي البلاد جرى اخذ ورد حول هذا الموقف..

فمن الذي يعيش في عزلة..؟

اما ان حالة اسرائيل بعد غزوة النقيب كانت افضل؟ آنذاك شجب … الامن المفاوضة العسكريه بالاجماع.. (المقررة، بامتناع فرنسا)

فمن الذي يعيش في عزلة؟

… قال احدهم:

« العقل ينمو على ما يتغذى به»

… دعاة بن غوريون يريدون ان يتغذى العقل العربي على مثل هذا الطعام… ولكن.. هذا لن يكون..

(1) مثل ب.ع وا.ع.. وهنا تعني مستشار رئيس الحكومة … ون العربيه. (2) مجلة التعاون رقم ٣ - ٤ (١٩٦٢)

جابر الكرملي

في رسائل وصلت الى الكتلة الشيوعية في الكنيست

الدروز يطالبون بتعديل قانون الاحوال الشخصية

حيفا - مكتب الاتحاد - تتسع حملة الاحتجاج في القرى الدرزية على مشروع قانون الاحوال الشخصية للطائفة الدرزية، وخصوصاً على الفصل التاسع عشر الذي يتضمن المادتين ١٧٠ و١٧١

وقد اصدرت لجنة الوقف الدرزي في الرامة منشوراً انتقدت فيه ورود هذا الفصل في مشروع القانون. وقالت انه لا توجد علاقة بين الاحوال الشخصية والاوقاف وعارضت في ادخال هذا الفصل في مشروع القانون

واقترحت ان يكون لكل قريه الحق في ادارة شؤون وقفها بواسطة لجنة منتخبة انتخابا دمقراطيا وان تدير اللجنة حسابات الوقف بواسطة مسك حسابات منظمة فتصدر ميزانية سنوية تبين ايراداتها ومصروفاتها.

كما قالت انه يجوز توحيد جميع الاوقاف الدرزيه في اسرائيل او بعضها حسب رغبة لجان الاوقاف المسؤوله وطالبت بان تنتخب اللجنه لمدة معينه (واقترحت مدة اربع سنوات)

اما بخصوص اوقاف الانبياء فاقترحت تشكيل لجنة تدير شؤون هذه الاوقاف تمثل فيها جميع القرى الدرزيه بنسبة عضو واحد من كل قريه على ان تمسك هذه اللجنة حسابات رسميه بالايرادات والمصروفات وترسل نسخا من الميزانيه السنوية لجميع لجان الوقف في القرى الدرزيه.

هذا وقالت انها ستتقدم بهذه الاراء الى اعضاء الحكومة واعضاء الكنيست.

وجاء في الرسالة التي ارسلتها اللجنة الى كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ان مشروع القانون بصفته الحاليه يمنح افراداً من الطائفة صلاحيات شبه دكتاتوريه. فهذا القانون يبقي على الاوضاع كما كانت عليه دون مجاراة التطور الحديث. فمنذ القدم لم تبن مدرسة او مؤسسة خيرية او مستشفى او مأوى للعجزة الامر الذي يؤلمنا كثيراً ولن نرضاه.

واضافت، وحسب العادة المتبعة تصرف اموال الاوقاف في الغالب دون التقيد بحسابات

وفي ختام رسالتها رجت الكتلة الشيوعيه العمل على حذف او تعديل هذا الفصل من مشروع القانون.

وفي نفس الوقت وصلت الى الكتلة الشيوعية في الكنيست نسخ عن رسائل موجهة الى رئاسة الكنيست وقع عليها عشرات المواطنين من ابو سنان والمغار يحتجون فيها على مشروع قانون الاحوال الشخصيه للطائفة الدرزيه ويطالبون بتعديله.

ويذكر القراء اننا نشرنا من رسائل اخرى مماثلة كان قد أرسلها مواطنون آخرون من المغار.

سنتان ومجلس محلي ام الفحم المعين قائم ووزارة الداخلية لا تجري انتخابات له

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - اقيمت سلطة المجلس المحلي المعين في ام الفحم منذ اكثر من سنتين. ولغاية الان لم توافق وزارة الداخلية على اجراء انتخابات لاعضاء المجلس حتى يستطيعوا ان يقوموا بواجباتهم المطلوبة.

ومعروف ان هذه السلطة المعينة لم تقم بتنفيذ اي مشروع حيوي لسكان القريه ولم يستطع اعضاؤها تحسين شؤون القريه بأي شكل من الاشكال. وخلال هذه المدة استقال من اعضاء المجلس ثلاثه (من مجموع ١٠ عضوا) بينما قسم آخر لا يشترك في اكثر جلسات المجلس وطبيعي ان يساعد هذا الوضع على بقاء شؤون القريه مهملة.

فمشروع المياه مثلا لا يزال تحت اشراف لجنة المياه القديمة مع العلم ان المجلس المحلي قد اعلن للسكان انه تسلم ادارة مشروع المياه في القريه.

كما ان شوارع القريه بقيت غير منظمه وتملؤها الاوساخ والزبالة من كل جانب وكثيراً ما سببت الانتعاب والامراض للسكان.

وكان رئيس المجلس المحلي قد صرح اكثر من مرة عن النية في إصلاح الشوارع ولكن دون جدوى!

ليس صحيحاً وضع اللوم والمسؤوليه من هذه الاوضاع على اهالي القريه بحجة انهم لم يدفعوا الضرائب المطلوبة منهم الى المجلس.

فالاهالي يطالبون بان تساهم الحكومة قبل كل شيء مساهمة فعاله في تطوير القرية.

ان كل المساعدة التي قدمتها الحكومه هو وعد بتقديم ٦٠ الف ليرة كقرض لبناء المدرسه، وحوالي ١٠ الف ليرة أخرى قدم خمسة آلاف منها لميزانية المجلس لسنة ٦٠-٦١ وعشرة آلاف لميزانية ٦١-٦٢.

لقد بلغت الميزانية الاولى ٤٠ الف ليرة والميزانية الثانيه ٥٥ الف ليرة. فهل تكفي حصة الحكومه في هذه الميزانيات لتطوير قرية عربية يسكنها اكثر من ٨ آلاف نسمه؟!

لتجر الحكومة انتخابات للمجلس المحلي ولتقدم المساعدات اللازمه لتطوير القريه. ولن يتأخر السكان ابداً بعد ذلك عن دفع الضرائب العادله المطلوبه منهم.

المسؤولية تقع على الحكومة ومجلسها المعين!

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - القى مهندس وزارة الصحة في قسم تنظيم المجالس المحلية والبلديات في منطقة الخضيرة، محاضرة في مقهى يوسف محاجنة في ام الفحم وذلك يوم الاحد ٢٢-٤-٦٢.

وكان موضوع المحاضرة: الصحة العامة.

وقد لبى الدعوة عدد قليل من اعضاء المجلس والسكان، وكان بصحبة المحاضر موظف دائرة الصحة في المنطقة سليمان خالديونس الذي ترجم المحاضرة الى العربيه.

وقدابتدأ المحاضر محاضرته باسداء النصائح وتقديم الارشادات الصحيه المختلفة وطلب الاعتناء على النظافة وايجاد حدائق الاطفال والجنائن والمتنزهات، وادعى ان الحكومه ووزارة الصحه تقومان بمختلف الوسائل بمحاربة الاوبئة والميكروبات. وقد القى اللوم على اهالي القريه وقال انهم لا يكترثون بمصلحة قريتهم ونظافتها وحذرهم من نتيجة هذا الاهمال وهددهم بفرض الغرامات عليهم وتقديمهم للمحاكم ليدفعوا ثمن أوساخهم!!

وعند انتهاء المحاضرة وقف محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي وناقش المحاضر فقال:

ان المسؤوليه تقع بالدرجة الاولى على سلطة المجلس المحلي الذي مضت عليه سنتان دون ان يبادر في اي مشروع حيوي لتنظيم شؤون القرية مما شجع السكان على عدم دفع الضرائب.

كذلك تقع المسؤوليه على الحكومه التي لم تخصص للقريه المساعدات المالية اللازمه.

اما مسؤوليه الاهالي فهي في التغاضي عن تقديم الشكاوي للمسؤولين في دائرة الصحه والسكوت على هذه الاوضاع.

لقد جلب موظفو دائرة الصحه الاوبئة للقريه عندما قتلوا الكلاب وتركوها ملقاة في الشوارع حتى تعفنت واضحها.

ولا تزال العنايه الصحيه مفقوده أثناء الليل فلا طبيب ولا قابله قانونيه ولا وسائل نقل عند الحاجة.

وهنا قاطع رئيس المجلس المحلي محمد الشريدي وقال له، لماذا لم تدفع الضرائب المطلوبة منك وتحرض السكان على عدم الدفع؟

فأجاب الشريدي، انا لم أمانع في دفع الضرائب ولكن أنتم لم تقوموا بواجباتكم حتى تشجعوا الناس على الدفع واقترح الشريدي ان يقوم المجلس باصلاح الشوارع وحفر مجاري وتعيين أماكن بعيدة تلقى فيها الاوساخ والزباله وبايجاد ملعب كرة للشباب، وبالاهتمام الجدي بشؤون القريه.

وعندما رد المحاضر على نقاش الشريدي قال، ان المجلس لا يستطيع ان يقوم بكل المشاريع خلال سنتين وان الله خلق الدنيا في ستة أيام، ووضع اللوم مرة أخرى على الاهالي.

هذا وقد تبين ان القصد من مثل هذه المحاضرة هو التمهيد لفرض الغرامات على السكان بحجة النظافة.

خروشتشوف:

(بقية)

اننا مقتنعون تماماً بان الشعب الصيني العظيم سيتغلب على صعوبات النمو وينهض باقتصاده الى مرحلة اعلى ويحقق نجاحات جديدة في البناء الثقافي - فالثقافة الصينية قديمة جداً - وسيستطيع تلبية مطالبه الماديه الى حد كبير.

ولهذا لا نشعر بالقلق الذي تحدثت عنه. وفي الصين رجال قادرون وموهوبون جداً. لقد تفتحت امام الشعب الصيني فرص عظيمه وسينتهز هذا الشعب هذه الفرص.

من الممكن ان يواجه كل شعب صعوبات. وصعوباتنا مثلا كانت اعظم بلا مثيل قبل ٤٠ سنة بالقياس الى اليوم. وحتى الان نواجه بعض الصعوبات وبعض المشاكل التي تختلف عن الصعوبات والمشاكل الماضيه. والجمهوريه الصينيه لها حصتها من الصعوبات. ولكن اذا اعتبرنا الظروف القائمة في بلادنا بعد ثورة اكتوبر يتضح عندئذ اننا كنا في وضع اصعب من وضع الشعب الصيني الان. ومع هذا تغلبنا على صعوباتنا. والشعب الصيني يطل الان على آفاق وضاءة في تطوره الى المستقبل.

كفاح الجزائر

شعر م. ن. المثلث

(نظمت قبل اتفاقية افيان)

لك مني تحية المجبينا ... بك يا من أجن فيك جنونا
رقصت حولك اختلاجات قلبي ... وعشقت الجبال فيك فتونا
ان ذكراك غفلة في انتباهي ... وانتباه اذا أنام حزينا
آه يا كعبتي لو اطير اليك ... ثم اهوى على ثراك طعينا

***

يا خيالي لا بد يوماً تطير ... نحو ارض بها الدماء غدير
نحو ربع به الجماجم طود ... ودموع النساء فيه بحور
ثم تشدو لكل فذ شجاع ... من اغان تثير ما قد تثير
وعلى البيد تستريح قليلا ... من لهيب النضال يغشاك اور

***

قد تغنت بعزة الثائرينا ... من ليوث الجزائر الاطيار
ثم جئت بحب ارض الاباه ... روضة بها الفتون مثار
لا تلمني اذا هزجت مسوقاً ... لربوع بها الخنا ينهار
وقلاع المقاتلين أسدك ... كل يوم على ذويها يغار

***

ثار بركان عصبة من بنيها ... قاذفا كل شعلة من خلود
حطموا العساكر الفاشيينا ... ما بنوا من مراكز وسدود
رددت انفس الاشاوس لحنا ... وقمتها نفوس رهط الجدود
ثار بركان فرقة كالاسود ... عشقوا الموت بين خفق البنود

احتفال النصر على النازية في غابة الجيش السوفياتي

(بقية)

كلمة قال فيها اننا نحج في كل سنه الى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس للاحتفال بيوم انتصار الانسانيه الكبير على اعدائها، يوم اخضع الجيش السوفياتي البطل المانيا الهتلريه وانقذ الشعوب من الاستعباد والابادة وبشر كل الشعوب بالسلام والحرية.

وقال ايضاً، وفي هذا اليوم العظيم نرفع، اعلى فأعلى، راية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. فبالصداقة مع هازم الهتلرية وموطد السلام، لا مع ورثة هتلر والجنرالات النازيين، تتجسد المصلحة القومية العليا للشعب في اسرائيل.

واضاف النائب طوبي، اننا اليوم نواجه اخطار حرب مروعة، حرب ابادة نووية مخيفة. لقد ارغمت الشعوب الدول الاستعمارية الى القدوم الى محادثات جنيف ولكنها كانت قد قررت سلفاً رفض مقترحات السلام السوفياتيه ومنع الاتفاق على نزع السلاح. والشعوب ترحب بالبيان الذي القاه المارشال مالينوفسكي في احتفالات اول ايار بموسكو هذه السنة واعلن فيه ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتيه يتخذان كل الاجراءات الضروريه لتقوية القوة الدفاعيه للاتحاد السوفياتي ولتوفير الاسلحة الحديثة للجيش والاسطول السوفياتيين. فالانسانيه قد انقذت حتى الان من حرب عالميه ثالثه بفضل سياسة التعايش السلمي السوفياتية وبفضل قوة الاتحاد السوفياتي الجبارة التي تردع كل معتد.

وفي كلمته ندد الخطيب بجريمة حكام امريكا استئناف التجارب النوويه وطلب وقف سباق التسلح الذي يفقر الشعوب ويدفع العالم الى حرب ابادة نوويه. وقال، اننا نطالب حكومة اسرائيل بالوقوف مع القوى العاملة لصيانة السلام ولنزع السلاح ولحظر التجارب النوويه. اننا نطالبها بوقف تعاونها مع ورثة هتلر في بون.

وقال ان موسكو ستضيف في تموز هذه السنة ممثلي انصار السلام في كل انحاء العالم الذين سيجتمعون في مؤتمر نزع السلاح والسلام ويعبرون عن امل الانسانيه في نزع السلاح العام التام. ومرة اخرى سيدوي من موسكو نداء الشعوب وطلبها، ليوضع حد للسلاح ليوضع حد للحروب.

وقد هبت الجموع لاستقبال السفير السوفياتي عندما وقف يلقي تحيه (ينشرها القارئ في مكان آخر من هذا العدد) وارتفعت الهتافات بحياة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبحياة السلام

تحيات وقرار

ثم قرأت تحيات عديدة وصلت الى المحتفلين وبينها تحية من لجنة السلام الكويتية استقبلت بحماس كبير

وقد اتخذ المحتفلون في نهاية الاجتماع الشعبي الحاشد قراراً يثني على اسهام الاتحاد السوفياتي الحاسم في النصر التاريخي على المانيا الهتلرية، ويحيي شعوب الاتحاد السوفياتي وحكومته على ما يبذلون من جهود للتعايش السلمي وصيانة السلام. ويعرب القرار عن تأييد المحتفلين لمواقف الوفد السوفياتي في محادثات جنيف، ويدعو الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النوويه، والى السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه. كما حيا القرار مؤتمر موسكو، لنزع السلاح والسلام الذي سيعقد في ٩ تموز القادم.

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني ضخم اشترك فيه عدد من الممثلين والمغنين والعازفين على الالات الموسيقية

وامضى المحتفلون يومهم في جو ودي مفعم بالحماس والثقة بانتصار قوى الخير والانسانيه على قوى الشر والحروب.

مزارعو الدخان يطالبون الكتلة الشيوعية باثارة مطالبهم في الكنيست

الناصرة - لمراسلنا الخاص - قابل يوم الجمعة الماضي النائب اميل حبيبي في مكاتب الحزب بالناصرة وفداً يمثل مزارعي الدخان في قرية دير الاسد، مؤلف من الاخوان: احمد شكري دباح، واحمد محمد ابوجمعة، واحمد علي طه.

وقد طلب الوفد من الرفيق اميل حبيبي ان يقدم باسمهم استجوابا للكنيست حول وضع مزارعي الدخان السيء ويشرح طلباتهم.

ووعدهم النائب اميل حبيبي بان تقوم الكتلة الشيوعية بعمل كل ما في استطاعتها داخل الكنيست وخارجها لمساعدتهم.

ثم توجه الوفد فقابل المسؤول عن دائرة الزراعة «دافيد زخرياه» وقدم له طلبات مزارعي الدخان التي تتلخص في:

١) ان تدفع الشركات ثمن الدخان حال تسلم المحصول.

٢) ان يكون سعر الكيلو الواحد للدخان ٢٫٥٠ ليرة.

٣) ان يوضع حد لتلاعب الشركات في تصنيف الدخان، ووقف الحسم اثناء وزن الدخان

وقد طلب ممثل وزارة الزراعة من الوفد الاتصال بمجلس زراعة الدخان الذي اقامته الحكومة مؤخراً وان يقدم الطلبات اليه.

وقد رفض الوفد طلب ممثل وزارة الزراعة، وطلب منه رفع طلباتهم للجهات المختصة. وبينوا له ان عبد الله خير، رئيس المجلس الذي طلب منهم الاتصال به، لا يمثل المزارعين ولم يكن مزارعاً في يوم من الايام.

رسائل القراء

مشاعر فتاة

كتب الينا محمود محمد حسيان من البعنة يقول:

بينما كنت اتحدث مع اصدقائي عن امر مصادرة اراضينا تقدمت الي شقيقتي الصغيرة وعمرها لا تزيد عن ثماني سنوات وسألتني عن حالي ولماذا لم اكن مسروراً.

فقلت لها: نتحدث عن اراضينا!

قالت: ماحال ارضنا؟

قلت: لقد امرت الحكومة بمصادرتها ومصادرة كل اراضي البعنة ودير الاسد ونحف.

فظهرت عليها امارات اليأس وجلست حزينة مطأطأة الرأس.

فقلت لها: لا تحزني يا اختي العزيزة فأهالي بلدنا واهالي دير الاسد ونحف قد اظهروا العزم على الدفاع عن ارضهم بكل ثمن.

فرفعت رأسها وصاحت بحماس: لتسقط حكومة بن غوريون!

يانصيب الشبيبة في كفر كنا

كفر كنا - لمراسلنا - في اجتماع احتفالي جرى يوم السبت ٥-٥-٦٢ جرى سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لفتح مقر لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا وقد فازت بالجوائز الارقام التالية: (١) ٢٥٢ (٢) ٩٩٢ (٣) ١٧١ (٤) ٩٨٢ (٥) ٧٤١ (٦) ٦٩٧ (٧) ٥٥٥ (٨) ٣١٢ (٩) ٧٣٠ (١٠) ٩٣٣.

تهنئة

الى الصديق

حافي ابو سخا وقرينته

نهانينا القلبية بمولودكم الجديد

« محمود »

الحزب الشيوعي - عكا

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

١٠٠ ألف عامل يضربون في اسبانيا

الحزب الشيوعي الاسباني يدعو الى وحدة القوى المناهضة لفرانكو للحيلولة دون الحرب الاهلية .. عمال اوروبا الغربية يتضامنون مع عمال اسبانيا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اصبح عدد المضربين في اسبانيا مئة الف عامل – والحكومة الفرنكوية على الرغم من اجراءات القمع التي اتخذتها وحالة الطوارىء التي اعلنتها لا تزال عاجزة عن حل الاضراب.

وتزعم وكالتا رويتر واسوشيتدبرس ان الجنرال فرانكو ديكتاتور اسبانيا الفاشي، يريد حل الاضراب سلمياً !! ولكن اعلان حالة الطوارىء وارسال وحدات من الجيش الى مناطق المناجم في استوريا لا تتفق مع هذا الزعم.

ويقول المراقبون ان المعركة في اسبانيا تحولت الى معركة حاسمة في سبيل الدمقراطية ..

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسباني بيانا نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اومانيته دعا فيه الى توحيد القوى الدمقراطيه لمكافحة النظام الفرنكوي .. كذلك اعلن الحزب الشيوعي الأسباني تأييده لقرارات اتحاد القوى الدمقراطيه وهي المنظمة التي تناهض النظام الفرنكوي في اسبانيا ودعا الى اتحاد جميع القوى الدمقراطية مع الحزب الشيوعي حتى لا تتمكن العناصر اليمينية من شن حرب اهلية في البلاد ..

تأييد عالمي

وتجتاح اقطار اوروبا الغربية موجة متصاعدة من التضامن مع عمال اسبانيا .. ففي بروكسل تظاهر العمال تضامنا معهم وفي فرنسا بدأ عمال التعدين يجمعون التبرعات لهم .. وفي ايطاليا اضرب العمال عن تأييدهم لزملائهم ..

هذا وقد بدأت الصناعة الاسبانية تشعر بنقص في الفحم نتيجة الاضراب الذي يدخل اسبوعه الرابع .. ولذلك فمن المتوقع ان تتوقف الصناعة التي تعتمد على وقود الفحم اذا استمر الاضراب .

ويطالب العمال بزيادة اجورهم وبمطالب اجتماعية اخرى .

استفتاء تقرير المصير في الجزائر في ١ تموز

حيفا – مكتب الاتحاد – اتخذت الهيئة التنفيذيه المؤقتة في الجزائر قرارات هامه لمواجهة الوضع الخطر الناشىء نتيجة لاعمال المنظمة الارهابيه .. ومن هذه القرارات وضع وحدات أمن جزائريه في مدينة الجزائر حتى تصبح القوات هناك ١٠ الفاً .. كذلك قررت وضع ١٠ كتيبة جديدة من الجزائريين تحت تصرف قيادة الجيش في وهران .

واضاف راديو موسكو الذي اذاع النبأ ان الهيئة التنفيذية تعد اجراءات لعزل الاحياء التي يسكنها الاوروبيون عزلا كاملا وتشكيل فرق من الجزائريين للدفاع عن الاحياء الجزائريه ..

كذلك اعلنت الهيئة التنفيذية ان استفتاء حق تقرير المصير في الجزائر سيتم في الاول من تموز ..

هذا وقد رحبت وكالة الانباء الجزائرية باجراءات الهيئة التنفيذية لمقاومة الارهاب .

في الذكرى الـ١٨ لصدور الاتحاد

(بقية)

صاحبها وحده. واما الشرف كل الشرف فان نظل نضغط على اساسات النظام القديم بأكتافنا ، وبسواعدنا وبعقولنا ، وبقلوبنا وباقلامنا ، حتى نقتلعه او نورثها للجيل الجديد . فهذا الشرف يصبح شرفاً حقاً ، مستقاً ، اذا اضفته علينا الاجيال الطالعة ...

● ●

حين وجدت طريقي الى الحزب الشيوعي ، معكم ايها الرفاق ، قبل ما يقرب من ربع قرن ، كنت مثلكم شاباً يشتعل قلبه بنار الحماس والتفاؤل . وكانت مدافع الجيش الاحمر المظفر ، جيش العمال والفلاحين المحررين ، تبدد في نفوسنا ظلام اليأس وتخط امامنا اعذب الخيالات عن عالم ما بعد الحرب ، وحلمت مع غيري اننا سنتحرر ، ولن تنقضي عشر سنين – هكذا اقنعت نفسي – حتى نرفع نحن ايضاً فوق مدننا وقرانا رايات حمراء كبيرة وصغيرة .

انني اذكر ان قصة الكاتب السوفياتي قسطنطين فيدين الرائعة – «افراح باكرة» – عن الشاب الطالب الذي انضم الى حزب الشيوعيين الروس قبل الثورة في عهده السري ، وكان رفيقه ومعلمه في الحزب عامل كبير السن وعضو قديم في الحزب . وفي يوم من الايام جرى الحديث بينهما عن الثورة ومن موعدها . وكانت الثورة لا تزال أمنية بعيدة المنال . وقال الشيوعي الشاب انه ينتظر الثورة ، ينتظر الخلاص ، خلال السنوات العشر القادمه . فقال له العامل الشيوعي القديم : فهل تظل معنا اذا قلت لك ان الثورة لن تحدث قبل عشرين سنة؟ فأجابه الطالب الشيوعي الشاب باصرار وجلد ، حتى ولو قلت لي انها لن تحدث قبل خمسين سنه لما تركت هذا الامر ! حينئذ انتصب العامل الشيوعي القديم واقفاً ، وقد استولى عليه الغضب ، وهتف في وجه الطالب الشيوعي الشاب ، «وربما لا يضيرك ان تتأخر الثورة خمسين عاماً . واما نحن العمال وزوجاتنا واطفالنا وآباؤنا وأمهاتنا فكل يوم يمر على هذه الحال تزهق به الظلم والاستغلال فيه ألوف ارواحنا . وفي السجون والمنافي عشرات الالوف من المعتقلين . وفي العالم شعوب تئن تحت انيار الاستعمار وتتطلع نحو الشرق وتنصت للسمع ناقوس الامل .. لا إننا لا نريد للثورة ان تتأخر ، وسنبذل كل ما أوتينا من قوة للاسراع بساعة الخلاص !»

فا كل شيء في عالم ما بعد الحرب جرى كما حلمنا به وخصوصاً في بلادنا. وكم من قرية في هذه الارض الطيبة ما بقي منها شيء ، حتى ولا اطلال ، ترفع فوقها ، في غد قريب او بعيد ، اعلامنا الحمراء الكبيرة والصغيرة . وكم من [illegible] ، كنا نجلس اليه ونجلس [illegible] في [illegible] الاتحاد تبلغ ما بيننا

الرأي من عالم الغد ، هنا في وطننا ، ويكتب المقالات ونكتب ، يضرب الان في ارض الله الواسعة ، غريب الوجه واليد واللسان ! وكم من قروي ، كان يأتي الى سوق المدينه ليبيع ويشتري الاتحاد ، يعيش الان لاجئاً في الخيام لا سوقاً ولا بضاعة ولا اتحاداً !

والحقيقه انه لم تراودنا في ذلك الوقت الاحلام العذبة عن عالم الغد السعيد فحسب إنما قلقنا اشد القلق أيضاً من المؤامرات الاستعماريه الخطيرة التي كانت تحاك لوطننا لاغراق الشعب في مستنقع من الدماء ، ونبّهنا بكل ما اوتينا من قوة الى هذه المؤامرات ودعونا الشعب وزعماءه ، في ذلك الوقت ، الى رؤية الخطر الشديد ، وحذّرنا من المأساة ولكن شعبنا كان شعباً طيب القلب ، وثق بزعمائه والقى على كل تضحيه من طيبة خاطر . وكنا لا نزال في أول الطريق . وأعوادنا كانت خضراء . وكان شرقنا لا يزال يتلمس طريقه في ظلام دامس من حكم الاقطاعيين ومختلف اعوان الاستعمار . وفي ليلة ما فيها ضوء قمر أنشب المستعمرون اظفارهم بهذا الشعب وقطعوا اوصاله .

فهل استطاعت المأساة ان تخمد جذوة الحماس والامل في قلوبنا ؟ هل كان عالم ما بعد الحرب كله خيبة امل كبيرة واحدة لنا ؟ كلا والف كلا !

إننا لا نعيش ، في وطننا وفي شرقنا ، بمآساتنا وبكل قضايانا ، في المريخ او في اي عالم خارج من هذه الارض التي حدثت فيها أعظم التغيرات ما بعد الحرب ولا تزال تحدث ، ومصيبة البنتوريونيين وكل اليائسين انهم يجهلون او يتجاهلون هذه الحقيقه .

خلال السنوات العشر الاولى ما بعد الحرب لم يتجمع مليون سكان فلسطين، كما أردنا ، في أن يرفعوا الاعلام الحمراء فوق مدنهم وقراهم ، ولكنه في الوقت نفسه نجح سبعمئة مليون سكان الصين في اطلاع شفقهم الاحمر ! إن المناجل والمطارق المتعانقة ، على الرايات الحمر وفي الايدي التي تحملها ، ترتفع الان فوق ثلث البشريه . وترتفع باستمرار فوق أقطار جديدة ، حتى وصلت الى كوبا على حدود الولايات المتحدة ، حتى وصلت الى القمر ! وفي هذه الاثناء تحرر الف وخمسمئة مليون من سكان آسيا وافريقيا من أنيار الحكم الاستعماري ويبنون باصرار وعزم مستقبلهم النير . وحكم الاستعمار واعوانه والطاغيه ينحسر عن شرقنا الشقي ، وما بقي فيه من ملوك يعدّون ما بقي لهم فيه من أيام ! ربما لم يكوّن عالم ما بعد الحرب

كما حلمنا بالضبط وبالسرعة التي انتظرناها. وما اصدق مكسيم غوركي حين قال ، « تصغر مصائب الانسان حين يفكر بمصائب الاخرين» . فهل يحق لناقص على الرغم من كل مصائبنا ، ان نشعر باليأس او بخيبة الامل ونحن ننظر الى شعب الجزائر المغني ، الذي قدّم مليون شهيد في سبع سنوات ما بعد الحرب ولا يزال يقدم مئات الضحايا البريئه يومياً ؟ لنا أحباء غائبون ؟ اما هو فله إحباء ملايين ، لن يعودوا أبداً ! ومع ذلك فان ما تفتق عنه عالم ما بعد الحرب ، عالم السلم ، من عجائب مدهشه قد أدهشنا نحن أنفسنا أيضاً . ان التطور التاريخي، بحركة ملايين الناس في كل القارات ، هو تطور لا يسير على خط مستقيم ولا يمكن لخيال ان يحدد تفاصيله . ها قد انقضت سبعة عشر عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانيه وها قد أصبحت الطبقة العامله العالميه ، بعالمها الاشتراكي الجبار وبأحزابها الشيوعيه التي انبتتها من صميمها ، القوة الاساسيه التي تقرر سير التطور التاريخي كله . اننا نعيش في عصر الانتصار الحتمي للشيوعيه وفي كل العالم في جيلنا ؟

ان «بصلتنا محروقه» في بلادنا . وهذا أمر طبيعي . اننا نريد ان نصل الى ساعة الخلاص في أقرب وقت ممكن ، ومن أجل ذلك نبذل كل قوانا . كل يوم يمضي على هذه الحال تسفك فيه دماء بريئه على الحدود وتترمل زوجات ، ويُجبل رغيف الخبز قبله ، وتتراكم الضرائب ويتفاقم الغلاء ، وكل يوم يمضي على هذه الحال تضيع ارض جديدة من فلاح عربي ويُزج شبان عرب آخرون في السجون بتهم استفزازيه وتتعمق خنادق الخلاف بين اسرائيل والدول العربيه وتوضع الاسلاك الشائكة في وجه السلام المنشود.

ان «بصلتنا محروقه» ومع ذلك فنشن المعركة باعصاب هادئه وبنفس طويل ولا نرتكب الحماقات ، فنحن لسنا في حاجة الى ذلك. فأي مستقبل بقي للاستعمار ولاعوانه في بلادنا أو في اي مكان آخر؟ ان البنتوريونيين هم الذين يرتكبون شتى الحماقات، لانهم يركضون لئلا يفوتهم الزمن وهو قد فاتهم لا محالة . يتسابقون على التسلح ، ولا يتورعون عن اي سلاح ويرهقون كاهل الشعب بالضرائب الباهظة ، يتملقون باستعمار فريق ، مثل فريق يتعلق بفريق آخر ، ويتمادون في اضطهاد العرب، ومع ذلك ، فأي مستقبل ينتظرونه؟ لقد وصلوا الى طريق مسدود هم واسيادهم المستعمرون . والجماهير اليهوديه أيضاً تتعلم من خبرتها المؤلمة . وتدرك اليوم ، اكثر مما مضى صحة

ما قلناه لها دائماً ، ان عصا الاضطهاد القومي ذات حدين ، ان عصا الشرطي التي أهوت في الماضي على رؤوس الفلاحين العرب المدافعين عن اراضيهم تهوي اليوم على رؤوس العمال اليهود المدافعين عن أجورهم.

ان اشكول الذي اصدر أوامره بمصادرة أراضي الدير والبعنه هو نفسه الذي يريد ان يصادر علاوة الغلاء من العمال اليهود . فتنمو وتتعاظم الاخوة في الكفاح المشترك من أجل المستقبل المشترك بين العمال اليهود والعرب . وقوى السلم والحريه ، قوى الشيوعيه ، تنمو وتتعاظم في بلادنا أيضاً .

لا ، لن نغفو على هدهدات الماضي ، فانه نصال تنغز في اجسادنا حتى لا تتركنا نغفو لحظة واحدة ، سنحلم بعالم الغد السعيد ، في بلادنا ايضاً، ونكتب عنه ونسعى نحوه بكل ما أوتينا من قوة . ومن اجل ذلك سنكون واقعيين الى اقصى حد حتى نرى قلعة الظلم والاضطهاد والاستغلال من كل جانب ، وبكل اكتافنا – اكتاف المخلصين في ارضنا اليهود والعرب – حتى نزحزحها ونقتلعها ونقيم في مكانها النظام الاخضر الجديد ..

●●●

ايها الرفاق الاعزاء !

لسبب ما أصاب شعبنا من تشرد فان عدد «المخضرمين» من المكافحين من ابناء شعبنا ، الذين واكبوا الكفاح الشعبي في العهد الفلسطيني وفي العهد الاسرائيلي ، هو قليل . ونحن من «المخضرمين» . ان اعداء الشعب يستغلون هذا الوضع في محاولة قطع الصلة بين اجيال الشعب الطالعة وماضي كفاح الشعب بكل تجاربه التي لا تعوض. فحين نسمع ، مثلاً ، عن «القومي» احسان عبد القدوس ، لا يطفل في اجسامنا عرق الاويتيش بالغضب وبالاسف، فشعبنا في ماضيه يعرف هذا «القومي» وامثاله من لاحسي عقبي فاروق فيها مضى ، وقس على هذا المثل «التوأمين» مصطفى وعلي امين ، وغير ذلك من الامثله . ولذلك فان دورنا كبير في هذا المجال وذو اهمية خاصه . فحرام ، بعد كل ما فقده هذا الشعب من ارض ومن وطن ، ان يفقد ايضاً دروس المأساة التي لا تعوض . والاتحاد ايضاً «مخضرمة» ، ودورها في هذا المجال لا يمكن المبالغة في اهميته .

ولا نريد ان نبقى «مخضرمين» فحسب . انما نريد ان نصبح «رواداً» ، اوائل بناة عالم الغد السعيد في بلادنا الحبيبة !

فالعمر الطويل المديد لكم وللاتحاد حتى تهدينا الى سواء السبيل ، ايضاً ، في بناء نظامنا الاخضر . اننا ، مع كل الكادحين في بلادنا ، نستحق ذلك . والسلام عليكم .

صاحب دراجة صدم فتاة صغيرة فجاء البوليس واعتدى على اهلها بوحشية

لمراسل الاتحاد الخاص – يافا

كان ذلك بعد ظهر يوم الاحتفال بعيد الاستقلال عندما داهمت قوة من الشرطة بيت المواطن سعدو محمد زينب (ابوعطا) في حي العجمي بيافا فاعتدت بالضرب المبرح بالايدي والعصي والحجارة على زوجته العجوز وابنته الحبلى وعلى صغار بناته .

وعلى الأثر نقلت الزوجة الى المستشفى للمعالجة .

لقد سبق اعتداء الشرطة هذا ان شاباً لطم بدراجته احدى بنات ابوعطا وعمرها تسع سنوات فكسرت اسنانها ، وحاول اخوتها اخذ الدراجة الى ان يحضر الاب او احد الاخوة الكبار ويقدم شكوى على الشاب راكب الدراجة ولكن الشاب سبقهم الى مركز البوليس وعاد ومعه قوة البوليس التي قامت بهذا الاعتداء .

والجدير بالذكر ان الشرطة داهمت البيت دون اذن ودون ان تصحب معها احداً من سكان الحي المعروفين ! الامر الذي اثار سخط السكان .

وقد ترك رجال الشرطة وراءهم زوجة ابو عطا مطروحة على الارض تعاني آلام الضرب المبرح وبجانبها ابنتها الحبلى التي اعتدوا عليها ايضاً . وبدلا من نقل الزوجة الى المستشفى فقد اعتقلت الشرطة الابنة اميمة واختها رويدة التي كسرت الدراجة اسنانها واخوهما الصغير سلامة الذي استمرت الشرطة في الاعتداء عليه في داخل سيارة الشرطة ايضاً . ولم يوافق ضابط الشرطة على سماع شهادة المواطنين الذين رأوا الحادث .

وفي اليوم التالي توجه ابوعطا مع آخرين لمطالبة سعيد الهباب سكرتير اللجنة الاسلامية الموظف بان يستنكر هذا العدوان غير القانوني ويحتج عليه لدى السلطات المختصة ، الا ان الهباب رفض السماع لهم واتهمهم بتهديده تهرباً من اداء واجبه .

لقد اثار هذا الاعتداء البوليسي استنكار جماهير المواطنين في العجمي الذين رأوا في هذا الاعتداء تعديا مفضوحا وتحديا للقانون واعتداء على حرمة البيوت .

اهالي الطيرة صامدون في وجه الارهاب المسعور

المئات يطالبون بالكشف عن منفذي الاستفزاز وبوقف الاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين . محامي الموقوفين يطالب اللجنة ببحث الاعتقالات الادارية .

الطيرة – لمراسل الاتحاد – قوات الشرطة ، الحكم العسكري ، الاذناب ، ما زالوا يعيثون في الطيرة ، بالمثلث ، ارهاباً واضطهاداً . فالشرطة تجوب شوارع القرية تبحث وتفتش عن مواطنين جدد لاعتقالهم بتهمة لفقتها ، مع دوائر الحكم العسكري و «الشين بيت» هي «انهم ازالوا اعلام الدولة في ليلة عيد الاستقلال» ! والاذناب على مختلف انواعهم ينشرون انباء لدب الرعب في قلوب المواطنين تقول ان الجيش كان ينوي نسف كل بيوت القرية ولكن الحاكم العسكري تكرم وتعطف وتدخل لدى السلطات و – «منع الكارثة»..

ولكن جماهير الطيرة ، التي استنكرت الفعلة الحقيرة – ازال أعلام الدوله عن الامكنه التي رفعت عليها – صامدة لا تخضع للارهاب والضغط ، والمئات من السكان يوقعون على عرائض تطالب السلطات بالكشف عن منفذي الاستفزاز المتهيبين ، وبوقف موجة الارهاب والاعتقالات ، وباطلاق سراح ابناء القرية المعتقلين الذين بلغ عددهم حتى الان ، عشرين مواطناً .

ويحاول الحكم العسكري ، عن طريق عملائه واذنابه ، التأثير على عائلات المعتقلين لكي لا يوكلوا للدفاع عن ابنائهم ، محامين شيوعيين ولكي يتصلوا بابنائهم ويحصلوا منهم على «وثيقة اعتراف» بانهم لن يتدخلوا بعد الان في السياسة ولن يؤيدوا الحزب الشيوعي . ويلوح الاذناب بمغريات منها ان الحكم العسكري سيطلق سراح المعتقلين اذا وقعوا على مثل هذه الوثيقة

غير ان جماهير الطيرة تنبذ باحتقار محاولة الحكم العسكري هذه ، وهي ترفض ما يلوح به الاذناب من مغريات وتهديدات ، وتعلن اصرارها على المطالبة بالكشف عن الايدي الاثيمة التي عبثت بالاعلام وعبثت بامن القرية وبحقوقها في وقت واحد وهي تطالب بتحقيق شعبي في كل المؤامرة وتندد بتحريض «صوت اسرائيل» والصحف الصفراء التي امعنت في التحريض والتهويش على القرية .

وقد عمدت السلطات الى توزيع المعتقلين في مراكز الشرطة المختلفة في بتح تكفا وناتانيا وبيت ليد وكفار سابا والطيبة . كما ان الحكم العسكري اصدر امر اعتقال اداري لمدة ٧ أيام ضد كل من غازي شبيطه ، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ، وخالد عاسكيه ، والمحامي حسني عراقي ، واستاذ المدرسة الثانوية حسن بشارة والاستاذ في مدرسة القرية ، سيف الدين عراقي . اما المعتقلون الاخرون فقد استصدرت الشرطة اوامر اعتقال ضدهم لمدة ١٠ يوماً .

وتوجه المحامي روديني بيرقية الى اللجنة الخاصة باستئناف الاعتقالات الادارية طالباً عقد جلسة عاجلة للاستماع الى احتجاج المعتقلين على اوامر الاعتقال الاداري والى طلبهم اطلاق سراحهم .

كما ان محامي المعتقلين قد تقدموا الى المحكمة طالبين اطلاق سراح المعتقلين .

الكتلة الشيوعيه تطلب بحث قضيه الطيرة في الكنيست

طلبت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية ازال الاعلام والاعتقالات في قرية الطيرة .

من افتتاحية قول هعام

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، «قول هعام» ، مقالة افتتاحية نددت فيها بحملة الارهاب والضغط الحكومية التي تتعرض لها جماهير قرية الطيرة وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .

وقد اعادت قول هعام الى الاذهان حوادث مشابهة دبرتها السلطات على اهالي عدة قرى عربية – مثل كفرياسيف ودانون – بتهمة ملفقة مشابهة واظهرت الوقائع بطلانها . كما ذكرت قول هعام الافتراء السافل الذي وجه الى قرية الطيرة في سنة ١٩٥٤ – افتراء اطلاق النار على طيارة اسرائيلية – والذي اتخذ ذريعة لاضطهاد سكان القرية وتدمير متاعهم .

وقالت قول هعام : ان السلطات معنية عن هذه الطريق بتخويف السكان العرب ومنعهم من مواصلة نضالهم ضد الحكم العسكري. ان بين المعتقلين معلمين ومحامين ومثقفين آخرين يشتركون في النضال العادل من اجل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب. كما ان السلطات معنية بتخويف القوى الدمقراطية اليهودية ومنعها عن تأييد النضال لالغاء الحكم العسكري .

واستنكرت قول هعام بشدة ما تكتبه الجرائد الصفراء من تحريض على اهل الطيرة .

واختتمت مقالتها الافتتاحية بقولها :

انا ندعو جماهير الشعب والقوى الدمقراطية اليهودية ، الى استنكار الفرية الدموية السافلة التي تنشرها السلطات ، والى تأييد سكان الطيرة وكل السكان العرب في نضالهم العادل من اجل المساواة القومية في الحقوق ولالغاء الحكم العسكري.

تزايد النشاط لاعداد

(بقية)

المواثيق الحربيه وتحقيق اهدافها في التحرر والتقدم .

ومن الذين اعلنوا تأييدهم لاغراض المؤتمر في موسكو النواب ، هاشم الحسيني وجعفر شرف الدين واحمد اسبر ومصطفى رفاعي وابراهيم عبدالله . كذلك ايد المؤتمر مفتي صور محمد جواد شرف الدين وحبيب ربيز سكرتير عام المؤتمر الوطني اللبناني والشيخ العلامه اللغوي عبد الله العلايلي .

ومثل هذا النشاط لحشد القوى الشعبيه لدعم مؤتمر موسكو ، الذي يعقد تحت شعارات وقف سباق التسلح وانهاء التجارب النوويه وازالة خطر الحرب النووية ، مثل هذا النشاط يجري الان في كل قطر في العالم .

دستور للعراق

اعلن راشد محمود وزير القضاء في العراق تأليف لجنة من القضاة لوضع دستور العراق وقال ان مشروع القضاة سيحال الى لجنة عليا .

تعازي

توفيت مساء الجمعة الماضي في عبلين ، على اثر مرض مفاجىء السيدة عيدة سمعان والدة الرفيقين ديب وفهد زريق .

فالى زوج الفقيدة داود واولادها نمر وديب وفهد وعموم افراد العائلة تقدم تعازينا الحارة .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

خلافات بين احزاب..

(بقية)

الاقتصادية الجديدة ».

ويقول المراقبون هنا ان بن اهرون قد اخر تقديم استقالته ايماناً معقودة بناء على رجاء من بن غوريون واشكول اللذين بذلا جهودهما لمنع خطوة الوزير الاحدوتي .

والخلافات بين احزاب الائتلاف تتعلق بالحد الاعلى والحد الادنى من «التوفير» الالزامي . فاحدوت هعبودا و« المتدينون الوطنيون » طلبوا الغاء الحد الاعلى بينما وزراء المباي يرفضون ان يهبطوا هذا الحد الاعلى زاعمين ان اصحاب المداخيل الكبيرة « يوفرون من طيبة خاطر » !! اما بالنسبة للحد الادنى «للتوفير» الالزامي فيبدو ان لاخلاف بين احزاب الائتلاف بصدده ، وان ثمة اتفاقاً مبدئياً على ان يكون مرتبطاً بعدد الاولاد بالاضافة الى مبلغ الدخل. ويعارض المابائيون في مقترحات احدوت هعبودا فرض ضريبة على ارباح الراسماليين .

عدم الثقة بالحكومة

وقد قدم الحزب الشيوعي اقتراحاً بعدم الثقه بالحكومة بسبب سياستها الاقتصاديه المعاديه للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وكذلك قدم الحيروت و«الاحرار» اقتراحين بعدم الثقة بالحكومة لسبب سياستها الاقتصادية .

وسيجري النقاش على هذه الاقتراحات اليوم (الثلاثاء) .

تعزية

الى الرفيقين ديب وفهد زريق والى عموم افراد العائلة ، تعازينا الحارة بوفاة المرحومة والدتكما .

الحزب الشيوعي – فرع حيفا